

الشيخ على الطنطاوي يتكلم عن اللغات

علي الطنطاوي

نحن درسنا العربية الجندي والمبارك والشيخ الداودي الجندي والمبارك لما مات ما اعرف تحت قبة الفلك اعلم باللغة العربية وكتبت عن الاثنين واثبت الشيخ المبارك كان يحفظ القاموس يا اخي. مدعى - [00:00:08](#)

لما فتحوا بالشام مرة سنة تسعمية وثلاثين. ثلاثين ولا واحد وثلاثين مش مهم فتحوا مدرسة الادب العليا هاي غير الجامع هاي بفرنسا موجودة. مدارس عليا تابعة لوزارة المعارف. بفرنسا في هلا اه للمدرسة المركزية - [00:00:27](#)

هاي الهندسة العسكرية. في عدة دار المعلمين العليا. نحنا مشينا على هالمنط لما فتحوا هذه شو كنت اقول بنسى اول شو كنت اه مرة كنت عم اخطب كان في موسم ثقافي بعمان كنت بالجيش في - [00:00:47](#)

قاع الساحة كبيرة جدا. طلعت عن الخط شوي مثل ما بعمل دائما والان عملت هيك. بعمل تحويل بضيع. ما بنام بدي ارجع. قلنا لهم اخي شو عم نقول ما حدا السلام عليكم. نعم. سيدي الى ان تتذكروا هذا الموضوع. لا انتبه تذكرني مالك بحديثك انا متابعه - [00:01:10](#)

شو لكن كان يلح على ذهني شيه معين طبعاً. نعم. كنت اقول في نفسي فضيلة الشيخ الطنطاوي دائماً في حديثه يأتي ببعض باللغة الفرنسية. وهذا ناتج عن الدراسة في في ايام الطفولة والصبا. وكن دائماً والله - [00:01:30](#)

آآ اتمنى لو انني استمع من فضيلة الشيخ طنطاوي او اسأله على ما هي اجمل مقطوعة مرت عليه بالنسبة للادب الفرنسي؟ اكيد آآ في الماضي وليما وعن ما كانت يا ترى هل يتذكر شيه من النص الفرنسي فيها؟ شف يا سيدي اولاً نحن نعم - [00:01:49](#)

لما دخل الفرنسيون ايام الاتراك معلش اذا جيت من قبل. نعم. ايام الاتراك بدوا يعلمونا مبادئ اللغة الفرنسية. اثناء الحرب الاولى. مم تركيا والفرنسية والعجيب كان حركة التتريكة اللي مش ترجموها هي تريك العناصر العثمانية. ماشية بقوة كانت فزيعة. لما جاء الاتحاديون - [00:02:09](#)

عسل والسلطان عبدالحميد. انا مولدي يوم عز السلطان عبدالحميد فخر الناس سلطة لكن ما ربحوا وقابلوا فيه. نعم كان عنا يدرسنا نحو استاز تركي. والله بتذكر مرة سألني فاعل ندر - [00:02:32](#)

انما هو الفاعل القواعد النحو العربي بالتركي. وبدأوا يدرسون اللغة الفرنسية من يومئذ. نعم. لما دخل الشريف فيصل بن الحسين حسين والانجليز سنتين في الشام تسعمية وتمنتاش وتسعمية وتسعتاش علمونا مبادئ الانجليزية. بعض منها - [00:02:51](#)

جاء الفرنسيون طبقوا علينا في الشام المناهج التي تدرس في فرنسا فنحن درسنا الى البكالوريا بقسمين فيها نفس البرنامج بنفس الكتب اللي كان تقرأ في باريس ولزلك بعدين تركت ما عاد فتحت كتاب فرنسي من سنة الف وتسعمية وتسعة وعشرين لما اكملت اه اخدت شهادة الفلسفة - [00:03:11](#)

وخلصنا الدراسة هذه وبعدين دخلنا الحقوق من وقتها فراسخ في ذهني لا يزال قواعد معروفة كلها. لو تسألني القواعد بعرف. انا ما وحتى بالعربي بالفرنسي بعرفها. والادباء عندي فكرة عامة. الادباء الكلاسيكيين - [00:03:36](#)

اللي يسمونه وبعدين المدرسة هي الرمزية معناه فبعرها معناتها. نعم. لكن مشكلتنا كنا نظن وهذا خطأ كبير. ارجو الا يتكرر كنا نظن بان النطق باللغة الفرنسية ممالأة للفرنسيين المستعمرين. لانه هذول اساءوا هن الفرنسيين حمقى. ما - [00:03:56](#)

يدعون للغتهم. الانجليز لغتهم عرجاء. انا قسمت مرة طبقات اللغات العربية هي الاولى مو لاني عربي. عندي مئة دليل على هذا ان المرتبة الاولى العربية الثانية والثالثة شهرة ما في شي - [00:04:26](#)

اللغة الرابعة اللغة الفرنسية ومعها الألمانية. الألمانية لانه فيا اعراب يا اخي الانجليزية بتيجي متأخرة يا سيدي. انا ما بعرف انجليزي
يعرف ثلاث كلمات بالانجليزي. الكلمة الواحدة اللي يعرفها انه ازا واحد بده يرجو - [00:04:42](#)

يذكر الشيطان يا ابليس. ازا قال له ابليس يعني بدي اريد منك شيء. نعم. واذا كان بده يوحد به اهلا وسهلا يا ويلكم يخرب بيتكم على
الموضوع. واذا كان بده يسأله بكم هذا بيقول له هاي ما بيضربه. اه نعم. ما بعرف. والله همج - [00:04:58](#)

بعدين في حروف تكتب ولا تقرأ. نعم. حروف تقرأ وهي غير مكتوبة. حروف تقرأ تارة على شكل معناها الانسان ينبغي ان يتعلم اللغة
حتى يقرأ. وانما وضعت الكتاب ليتعلم منها القراءة. نعم. عكسوا المعنى. نعم. مع ذلك عنده من النشاط ومن - [00:05:18](#)

البراعة انهم فرضوا هاللغة هاي على ثلث العالم بيحكوا انجليزي ولغتنا نحن ضيعناها. نعم. سيدي ضيعتني. انت ايضا بالنسبة
للمقطوع الفرنسي. ايه. اللي اه ارجو انه اه نتزامن. كثير بس. لفظي موجية ما بضحك الناس علي - [00:05:38](#)

لفظي مو جيد شوف شوف ما تعلمنا. يعني لفظي فيها مضحك. احفظ قصائد. والله احفظ هذا الشيء اللي حفظته من قديم اذكره من
القديم طال عمرك اللي حافظها من قديم بالعربي وحتى بالفرنسي اذكرها وبعرفها بس لفظي سيء مثل - [00:05:58](#)

مرة واحد شافني بالمرجي. ضايع اجنبي لك شو؟ سوق الحميدية عكاتها ميديا فاهم عليها شو عم بحكوا؟ نعم نعم ولزلك ازا قلت ما
نضحك الناس علي حافظها بس ما اقول. معناها باللغة العربية. معناها هي هي قصيدة - [00:06:23](#)

البحيرة التابعة لمارتين. نعم. ازا بدك تقول لك ترجمتها ترجمها الياس فياض. هذا نقوله فياض مؤلف كتاب الخطابة. كم من الخطباء
الفنيين المعدودين؟ واذا قلت خطب الفنية وسط بين التمثيل وبين اللقاء العادي. هذا المقولة فياض اخوك الياس فياض شاعر. عربيها
بس ما عدا الترجمة على نوعين - [00:06:48](#)

قديم في ترجمة حرفية نقل المعنى كما هو. وفي تصرف. هذا ترجمها اهكذا تنقضي دوما امانينا؟ نطوي الحياة وليل الموت يطوينا.
تمضي بنا سفن الايام ماخرة بحر الوجود ولا نلقي مراسينا. الاصل وين؟ اصل انسيفر. صار - [00:07:13](#)

يعني اهكذا اه تحملنا الليالي في بحر الحياة بلا رجوع او شي سبب بالمعنى هو في شي حفزه بس ا قوله. نعم. لانه نطقي سيء. نعم. ما
دامت اللغة العربية طال عمرك هي الاول ثم تأتي الثاني والثالث شاغر والرابع حتى تأتي اللغة الفرنسية. لابد - [00:07:43](#)

بانه اثر ادبي معين استوقفكم. كثير يا استاذ. لا ليس فقط. انا اريد اثر ادبي طال عمرك مميز. اه تستطيعون تقول انه هنا يجب ان
اقف. هنا يجب ان آآ يعني آآ آآ كملوا خاصية منفردة ومتميزة بالنسبة لكم. طوال - [00:08:03](#)

هذا العمر المديد اللي نرجوا من الله ان يطيله. آآ ما هو الاثر الادبي؟ استاز شف طريقة السؤال هذا يعجز اي مسؤول عن الجواب هلا
شو هلا المتنبي. نعم. بحثوا كثير انه ما هو السبب في عظمتهم؟ نعم. ما بدي اترك المتابع امرأة جميلة ملكة - [00:08:23](#)

هل جمالها بعينها بانفا بقامتها؟ نعم. بهذا كله. نعم. ما تستطيع اليوم انا لا ابي اشتغل بالكتاب ولا ولا لابي كان من رجال العلم وجدي
اسرة علمي وفقه ما لهم علاقة بالادب والكتابة ابدأ. طب ليه اتعلم؟ انا يعني - [00:08:43](#)

استغفر الله مو من قبيل الدعا المطبوع مما كتبت الان يزيد على آآ اربعت عشر الف صفحة هذا مطبوع. وباسلوب عيب انا اقول يعني
يكاد يكون مأمور تقليد لحد مو تقليد لحد. وانور العطار له اسلوب في الشعر ايضا ما هو تقليد لحد. انا - [00:09:04](#)

نفسى مرة وكتبت منين انا تعلمت هذا؟ والله ما ادري. ما ادري. فشوية تأثر بادب العربي القديم. وبعض الشعراء وبعض الكتب وآآ
بادب الفرنسي تأثرت تأثرت باصحاب اسلوب الخطاب هلا في قصيدتي نابليون الثاني لفيكتور هيجو يعني كثير انا متأثر بها وقرأت
وحافظها مرات هي كان اللي بقول له - [00:09:24](#)

فيها لمن نابليون ولد له ابنه هذه ويوم مقال المستقبل له قال له ابياتك انه بتستطيع انك تنتصر في وفي كذا اما المستقبل قال له
سير سير معاناتها يا ايها الملك او الامبراطور المستقبل لله. راح كتب مرة اه اه عارف النكد - [00:09:51](#)

لما كنت اشتغل بجريدة الايام قبل ان يستلمها صديقنا الاستاذ نصحوا باييل. كانت طالعة الكتلة الوطنية والله كاتب مقالة عنوان
المستقبل لله يا مسيو بونسو هادي كان المفوض السامي عندنا تعد رائعة ادبية فتأثرت تأثرتا كلنا بمرحلة - [00:10:15](#)

من حياتنا الادباء هذول الرومانسيين العاطفين ما ادري ايش تقول. لا سيما لمارتين بشكل خاص. بعدين قبلها ما في منا احد. هذي من

سنا الا تأثر بمنفلوطي. وبالنظرات بشكل خاص في وقت من الاوقات. مرت بما - 00:10:35
ترجم عن الادب الروسي وعندي قصص ناشرها في الرسالة بسنتها الاولى الف وتلاتمية وتلاتة وتلاتين واربعة وتلاتين تقريبا فالإنسان
تمر عليه بعدين بياخذ شكل معين درجة لما بيلتقي بعين الفيحة شو بصير؟ عين الفيحة بتلتين النهر بتملأ الكأس من جهة العين من -
00:10:55

جيت اليسار وماشي النهر بيطلع الماء الصافي العزل تملأها من هنا في شوية عكر متميزة بعدين شو بيصير بعد مئة متر بيطلع نهر
جديد له بالصفاء الفيحة ولا بعقر برد كل انساني. الامم تمر بها المراحل الامم تمر - 00:11:19
ادوار انتقالية الرومان لما فتحوا بلاد اليونان. غلبوهم عسكريا وغلبوا ثقافيا وفكريا. العرب لما اتصلوا الفوز باول عهد العباس. نحن
الان هنا عندكم في اي بلد الرسل اللي عاش الحياة العربية هنا وعلى فرش بيته وطريقة تفكيره وطعامه وابنه - 00:11:39
في واحد درس في امريكا ورجع. متل بعض. ادخل غرفة غرفة الابن تلقاها شكل وغرفة الاب شكل. يومين من الحياة ماشيين معا.
نعم. هادا حد من التفكير كذلك الانسان. نعم. تعمل به عوامل لا يستطيع ان يعرف شو هي. متل دواء مركب - 00:12:05
في عشرين عنصر امتزجوا بنسب معينة طلع دواء جديد وعنصر جديد لا يشبه العناصر الماضية ولا يخرج عنها. نعم - 00:12:25